الاسرائيلي للاراضي اللبنانية في حزيران (يونيو) ١٩٨٢، وما نتج عنه من خسائر بشرية كبيرة، بين قتلى وجرحى مشوهين ومعوقين، بحيث تسبب في احداث عاصفة من الاحتجاج داخل اسرائيل انعكست على الاوساط اليهودية في الخارج. كما ان إطالة أمد الحرب، من جهة، ومواصلة احتلال الاراضي اللبنانية، ووقوع المزيد من الخسائر البشرية، وتعاطف الرأي العالمي مع الشعبين اللبناني والفلسطيني جراء ما تعرضا له من حملات ابادة جماعية بشعة، من جهة اخرى، قد اثّر سلباً على مصداقية ادعاءات اسرائيل بانها بحاجة الى دعم يهود العالم لها للوقوف بوجه الاعتداءات العربية عليها والتهديد بافنائها. وقد انعكس ذلك على كثيرين من اليهود في العالم الذين خف حماسهم ورغبتهم في الهجرة الى اسرائيل. يضاف الى ذلك كله ما هو معروف عن اتجاه اليهود للاندماج في مجتمعاتهم التي تتوفر لهم فيها ظروف افضل مما هي عليه في اسرائيل.

النزوح: حجمه واسبابه

ان اهتمام الدوائر الصهيونية بازدياد الهجرة المضادة (النزوح) من اسرائيل لا يقل عن اهتمامها بانخفاض الهجرة إليها، ويشكل النزوح عن اسرائيل، لا سيما حيال تضاؤل حجم الهجرة، اخطر الظواهر التي تشهدها اسرائيل. فاذا كانت الهجرة الى اسرائيل تمثل اكسير الحياة بالنسبة اليها، فان النزوح يحتل احد اسباب مقتلها وفشل المشروع الصهيوني برمته. واذا كان العام ١٩٨٢ يشكل نقلة نوعية ايجابية في حجم النزوح بالمقارنة مع الاعوام السابقة، كما يتضح من الجدول ادناه، فانه عاد الى الارتفاع من جديد وبصورة حادة.

السنة	المهاجرون	النازحون
١٩٨٠	٢٠٨٠٠	٢٠٧٠٠
١٩٨١	١٢٠٣٢	١٦٨٠٠
١٩٨٢	١٣٦٢٠	٨٦٥٠
١٩٨٣	١٦٤٧٨	٢٦٠٠

الكتاب السنوي للاحصاءيين ـ اسرائيل ١٩٨٤، مصدر سبق ذكره، ص ٢١٥- و هارتس، ٧/٢/١٩٨٤.

اما في العام ١٩٨٤، فقد بلغ عدد النازحين في الشهور العشرة الاولى حوالى ١٥ الفاً (**هآرتس**، ١٣/٢/١٩٨٥). وذلك مقابل حوالى ١٢ الف مهاجر. كذلك اكد د. تسفي ايزنباخ، مساعد مدير المكتب المركزي للاحصاء، انه «توجد زيادة معينة على عدد الذين نزحوا من اسرائيل في العام ١٩٨٤». غير انه لم يحدد عدداً معيناً بدرجة ان «لا يمكننا حتى الآن معرفة مجمل الانخفاض في العام ١٩٨٣. ومقياس الانخفاض الحقيقي يمكن معرفته لعدة سنوات فقط» (**معاريف**، ١٣/٢/١٩٨٥).

وازاء اشتداد الازمة الاقتصادية في الربع الاخير من العام ١٩٨٤، من المتوقع ان يكون حجم النزوح كبيراً جداً، حيث يعود ميزان الهجرة (المهاجرون ـ النازحون) إلى الوضع السلبي من جديد كما كان عليه الحال في عامي ١٩٨٠ و١٩٨١، كما يتضح من الجدول اعلاه. واذا اخذ في الحسبان عدم مصداقية الاعداد التي تنشرها الدوائر الاسرائيلية والصهيونية المختصة بالهجرة والنزوح، من جهة، واعتبرنا ان نصف الاعداد التي تسجل للمهاجرين هي للمهاجرين المحتملين، فان ميزان الهجرة يكون سلبياً في العام ١٩٨٢ وكذلك في العام ١٩٨٤، ومما يؤكد ذلك هو قرار الكنيست الذي اتخذ في شهر شباط (فبراير) ١٩٨٤، باغلبية ساحقة، بضرورة اجراء مناقشات حول موضوع النزوح، سواء في جلسة الكنيست ام في لجنة الهجرة والاستيعاب التابعة له (**عل همشمار**، ٢١/٢/١٩٨٥).

وظاهرة النزوح كالهجرة مرتبطة بجملة من العوامل، في اساسها الوضع الامني والاقتصادي